**المحاور**

**المحور الأول: ماهية البحث العلمي**

**المحور الثاني: مراحل إعداد البحث العلمي**

**المحور الثالث: مرحلة كتابة وتحرير البحث العلمي**

**مقدمة:**

تعد المنهجية دراسة علمية تزود الباحث بأساليب ووسائل البحث العلمي السليم، وتمكنه من استعمال المعارف واكتساب الخبرة العلمية والعملية والنظرية في البحث والدراسة في أي مجال من مجالات العلم والمعرفة، وفي مجال العلوم القانونية تمكنه من التعرف على الأحكام والقرارات والنصوص القانونية وكيفية البحث فيها والتعليق عليها.

وتجدر الإشارة إلى أنه هناك ارتباط كبير بين المنهجية كوسيلة للبحث وبين البحث العلمي كهدف علمي لا يتحقق إلا بوجود المنهجية العلمية لإنجاز وإعداد البحوث والأعمال العلمية.

**المحور الأول : ماهية البحث العلمي**

قبل الخوض في تعريف البحث العلمي وتبيان خصائصه وأنواعه، لابد أولا أن نشير إلى تعريف المنهجية في إعداد الدراسات والبحوث العلمية.

**أولا: تعريف المنهجية**

هي عبارة عن ذلك العلم الذي يهتم بدراسة المناهج، فكل أسلوب أو طريقة تتبع في تحري الحقائق العلمية في أي علم من العلوم تسمى منهجية علمية أو منهجية البحث العلمي، وعليه فتعرف المنهجية العلمية على أنها: "كل طريق يسلكه الباحث في تقصي

وتحري الحقائق العلمية والكشف عنها في أي فرع من فروع المعرفة أو أي ميدان من ميادين العلوم النظرية أو التطبيقية".

**ثانيا: مفهوم البحث العلمي**

لقد وردت عدة تعاريف اصطلاحية لتحديد مفهوم البحث العلمي من بينها:

إن البحث العلمي هو: "وسيلة للاستعلام والاستقصاء المنظم الدقيق يقوم به الباحث ويتعرض لاكتشاف معلومات أو علاقات جديدة على أن يتبع في هذا الفحص و الاستعلام الدقيق خطوات منهج البحث العلمي".

وهناك تعريف آخر يرى بأن البحث العلمي هو: " استقصاء منظم يهدف إلى كشف الحقائق والقواعد العامة التي يمكن التحقق منها مستقبلا".

**ثالثا: خصائص البحث العلمي**

يختص البحث العلمي بجملة من الخصائص التي لا بد من توافرها، والتي نستخلصها من التعريفات السابقة أهمها:

**1-البحث العلمي بحث منظم ومضبوط:**

بمعنى أن البحث العلمي نشاط عقلي منظم ومضبوط ودقيق ومخطط، حيث أن المشكلات والفروض والملاحظات والتجارب والنظريات والقوانين قد تحققت واكتشفت عن طريق الجهود العقلية المنظمة، ولم تكن وليدة الصدف أو نتيجة أعمال أو نشاط عفوي غير منضبط.

**-البحث العلمي بحث نظري:**

**2-البحث العلمي بحث نظري:**

كونه يستخدم النظرية لإقامة وصياغة الفروض والفرضيات ثم إقامة التجربة والاختبار.

**3-البحث العلمي بحث تجريبي:**

لأنه يقوم على أساس إجراء التجارب والاختبارات لإثبات الفروض وتقريرها أو نفيها وفي حالة ما إذا كان البحث لا يعتمد على التجربة والملاحظات فلا يعد بحثا علميا، فالبحث العلمي يقترن بالتجارب.

**4-البحث العلمي بحث حركي وتجديدي:**

لأنه يتميز بخصائص التجديد والإضافات في المعارف والمعلومات عن طريق الاستبدال المتواصل والمتجدد للمعرفة القديمة من خلال إعادة صياغتها بأساليب تتسم بالحداثة والدقة.

**5-البحث العلمي بحث تفسيري:**

لأنه يستخدم المعارف العلمية لتفسير الظواهر والأشياء بالاعتماد على النظريات والقواعد العلمية كأسس في التفسير.

**6-البحث العلمي بحث عام وشامل:**

لأن المعلومات والمعارف المكتسبة لا يمكن وصفها بالصفة العلمية إلا إذا كانت بحوثا تتسم بالعمومية والشمولية وفي متناول أي شخص يريد الاطلاع عليها ودراستها، مثل الكشوف الطبية.

**رابعا: أهمية البحث العلمي**

يكتسي البحث العلمي أهمية بالغة تتمثل في عدة نقاط:

- يفتح البحث العلمي آفاقا واسعة أمام الباحث في شتى المجالات سواء في العلوم الطبيعية أو الاجتماعية أو الإنسانية، بالاعتماد على المعلومات والبيانات.
- تزويد الباحث بإمكانيات التفكير العميق.
- إثراء معلومات الباحث في موضوعات معينة.
- التعود على اتباع الأساليب والقواعد العلمية في كتابة البحوث.
- التعود على معالجة القضايا والمشكلات بموضوعية ونظام.
- تنمية روح الاستنتاج العقلي لدى الباحث.

**خامسا: أنواع البحث العلمي**

تتنوع الدراسات والأبحاث العلمية على أساس كيفية معالجة الحقائق والظواهر والأشياء محل الدراسة والبحث وتقرير الظواهر والحقائق، فقد تكون البحوث والدراسات جزئية في موضوع ما تستهدف التنقيب والتفتيش عن أمر أو حكم، وقد تكون بحوثا تفسيرية نقدية كما قد تكون مجرد دراسة استطلاعية، وقد تكون بحوثا شاملة وكلية، وقد تكون أيضا مجرد وصف علمي لأحداث معينة وتشخيص ظواهر محددة، وقد تكون هذه البحوث مخبرية تجريبية.

**1-البحث الجزئي أو التنقيبي لاكتشاف الحقائق:**

يهتم هذا النوع من البحوث العلمية بالكشف عن حقيقة معينة أو حتى جزئية محددة عن طريق إجراء عمليات اختبار وتجارب معينة، كأن يقوم باحث قانوني بدراسة ظاهرة معينة لمعرفة أسباب الجريمة، أو قيام طبيب باكتشاف لبعض الأمراض أو الجراثيم المسببة لمرض معين.

**2-البحث التفسيري والنقدي:**

يعتمد هذا النوع من البحوث على الإسناد والتبرير والدليل المنطقي والعقلي والرأي الراجح من أجل الوصول إلى معالجة وحل المشاكل المطروحة إعطائها تفسيرا منطقيا وعقليا مقبولا وتبرير النتائج، ويتعلق هذا النوع من البحوث على الأفكار لا على الحقائق والظواهر.

وتجدر الإشارة إلى أن هذا النوع من البحوث يشترط شروط لتقرير واعتماد الحقائق المعروضة وهي:

- أن تكون الدراسة مرتكزة حول حقائق ومبادئ مسلم بها من قبل، وأن تتلاءم هذه الدراسة وتتفق مع مجموع الأفكار والنظريات والمبادئ متعلقة بموضوع البحث وأن لا تناقضه أو تتعارض مع مسلماته.
- أن يؤدي البحث التفسيري والنقدي إلى بعض النتائج أو التعميمات والحلول المقبولة والمسلمة وأن يوصل إلى الرأي الراجح في حل المشكل المطروح.

مثالا تبرير وجود فرع معين من فروع القانون كقانون مستقل قائم بذاته من فروع القانون العام أو الخاص كما في القانون البحري أو التأمين أو غير ذلك.

ويجب أن تكون الحجج والمبررات والأسانيد قوية وتتناول الموضوع بدقة وموضوعية وأن تكون معقولة ومنطقية.

**3-البحث الكامل:**

وهو بحث طويل وشامل يتطلب جهودا ووسائل متنوعة، يتميز بخطوات أبعد وأشمل مقارنة بالبحث الجزئي والبحث التفسيري النقدي، كونه يستهدف الوصول إلى نتائج وقوانين وأحكام عامة وشاملة لحل مشكل علمي حلا كليا وشاملا مع وضع قواعد وتوصيات بعد البحث والدراسة.

وتجدر الإشارة إلى أن البحث الكامل يستخدم أسلوب الشمولية والعمومية والمقارنة بالإضافة إلى الدراسة النقدية والتفسيرية والتحليلية للوصول إلى نتائج عامة وشاملة.

وعليه فيشترط في البحث العلمي الكامل الشروط الآتية:

- وجود مشكل موضوعي يتطلب حلا وبحثا علميا جذريا.
- وجود دليل يتضمن بعض الحقائق العلمية الثابتة أو بعض الآراء المتعارضة في ذات الموضوع محل البحث.
- التعليل العلمي والتدقيق في تقديم الدليل وتصنيفه وترتيبه ترتيبا منطقيا وتقدير مدى ملائمته لحل المشكلة.
- ضرورة استخدام منهجية موضوعية وعلمية في التعليل والتحليل والترتيب والتنظيم لهذه الحقائق للوصول إلى تقرير الحقائق والحجج اليقينية لحل المشكل المطروح.
- الحل القطعي والنهائي هو الذي يمثل نهاية البحث والإجابة لأي سؤال عن أي استفسار حول المشكل المطروح.

**4-البحث العلمي الاستطلاعي:**

وهو بحث يستهدف الكشف والاستطلاع والتعرف على المشكل محل الدراسة، وتظهر الحاجة لهذا النوع من البحوث عندما يكن موضوع الدراسة جديدا لم يسبق التعرض له واكتشافه من قبل وأن المعلومات والمعرف العلمية المتعلقة به قليلة أو نادرة.

**5-البحث الوصفي أو التشخيصي:**

يستهدف هذا النوع من البحوث تحديد سمات وصفات وخصائص ومقومات الظاهرة تحديدا كميا وكيفيا يؤدي إلى تشخيص ووصف الظاهرة وصفا موضوعيا.

**6-البحث العلمي التجريبي:**

هذا النوع من البحوث يتم تحديد مفهومه من خلال التعرف على المنهج التجريبي وتطبيق نتائجه العلمية والنظرية عن طريق التجربة معتمدا في ذلك على الملاحظة والتجربة والفرضيات لضبط الحل المناسب واستخراج المبدأ أو القاعدة في شكل قانون.

**المحور الثاني : مراحل إعداد البحث العلمي**

تخضع عملية إعداد البحث العلمي في مجال العلوم القانونية كما في أي علوم أخرى إلى عدة طرق وأساليب علمية يجب مراعاتها والالتزام بها واتباعها حتى يتمكن الباحث من إعداد بحثه العلمي بصورة صحيحة وناجحة وفعالة، تتمثل هذه المراحل في:

**أولا: مرحلة اختيار الموضوع**

تعد هذه المرحلة من أهم مراحل إعداد البحث العلمي، إذ بدونها لا يمكن لأي باحث القيام بإعداد بحثه، علما أن عملية اختيار الموضوع هي أولى الخطوات والمراحل الأكثر صعوبة التي تواجه الباحث، لذا يتعين أن يكون الموضوع المختار مناسبا من الناحيتين الذاتية والموضوعية. لذلك يجب على الباحث أن يتريث في هذه المرحلة حتى لا يقع في مشكلة تغيير الموضوع.

**1-العوامل الذاتية:**

تستمد العوامل الذاتية من شخصية الباحث واستعداده العلمي وتخصصه ولغة الكتابة والمركز الوظيفي والتكوين الفكري والظروف الاجتماعية والاقتصادية المتنوعة وهي متداخلة ومتكاملة. ومن بين العوامل الذاتية التي تتحكم في عملية اختيار موضوع البحث العلمية مايلي:

**-عامل الرغبة النفسية في اختيار موضوع البحث:**

إن عامل الرغبة النفسية في اختيار الموضوع لدى الباحث وتفضيل موضوع عن غيره سيساعده على تحقيق العديد من العوامل والقدرات النفسية التي تستخدم في انجاز بحثه بصورة جدية وقوية.

**-عامل الاستعدادات والقدرات الذاتية:**

يجب أن تكون لدى الباحث استعدادات وقدرات علمية ذاتية تمكنه من اعداد البحث العلمي والوصول لا نجازه وفقا لإجراءات وشروط المنهجية العلمية المطلوب اتباعها في أي بحث.

**- معيار التخصص:**

يعد عامل التخصص العلمي من أهم العوامل والمعايير المتحكمة في اختيار موضوع البحث حسب التخصص العلمي وموضوع الدراسة، نظرا لتعدد فروع العلم والتخصصات العلمية من العلوم الطبية والطبيعية والرياضيات والعلوم الإنسانية وغيرها. كما أن في العلم الواحد يوجد أنواعا من التخصصات الفرعية، وعليه يجب على الباحث أن يختار موضوع بحثه في نطاق تخصصه.

**-القدرات الاقتصادية:**

يتطلب البحث العلمي من الباحث قدرات اقتصادية لإنجاز البحث وتوفير الأدوات المطلوبة، بالإضافة إلى نفقات التنقل التي يتكبدها الباحث من أجل جمع المعلومات من أماكن مختلفة لإثراء بحثه.

**-الاستعدادات والقدرات اللغوية:**

إن التحكم في المعلومات العلمية وتوظيفها في البحث العلمي يتطلب استعدادات وملكات لغوية، لأن هناك كثيرا من موضوعات البحوث والمقالات موجودة في مراجع أجنبية مما يتطلب من الباحث التمكن من عدة لغات لترجمة هذه البحوث ترجمة دقيقة لا تغير من معناها الحقيقي.

**-عامل التخصص المهني للباحث:**

يتحكم عامل التخصص المهني للباحث في اختيار موضوع البحث، مما يجعل الباحث يختار بعض التخصصات والموضوعات العلمية دون غيرها في نطاق وظيفته ليساعده البحث في مسار الترقية الوظيفية أو لسهولة البحث في مجال عمله.

ومن هذا المنطلق نرى أن الأستاذ الجامعي الباحث يختار موضوعات البحث ضمن المواد المقررة في الدراسة في مراحل التعليم الجامعي من التدرج حتى التخصص والترقية فهناك مستويات التعليم من مرحلة الليسانس والماستر والدكتوراه لإنجاز بحثه العلمي.

**2- العوامل الموضوعية في اختيار موضوع البحث:**

إضافة للمعايير الذاتية التي يجب توافرها لدى الباحث لاختيار موضوع بحثه العلمي فهناك معايير موضوعية لها تأثير ودور مكمل في اختيار الموضوع المناسب للبحث، ومن أهم المعايير الموضوعية نذكر:

**- معيار القيمة العلمية لموضوع البحث:**

تتحكم في اختيار موضوع البحث في أي مجال من المجالات العلمية بما فيها العلوم القانونية القيمة العلمية للبحث، لذا يجب أن يكون انتقاء الموضوع من قبل الباحث أو المشرف أو المجلس العلمي موضوعا جديرا بالدراسة حسب الأهمية العلمية والعملية.

**-معيار أسس وأهداف سياسية للبحث العلمي:**

ومن العوامل والمعايير الموضوعية المتحكمة في عملية اختيار موضوع البحث هي سياسة البحث العلمي المعتمدة رسميا في المؤسسات وأجهزة البحث بكل أسسها وأهدافها حيث وجدت نتيجة ارتباط البحث العلمي بكل أنواعه وتخصصاته ومستوياته وصوره بالحياة العامة الوطنية والدولية، وهذا الارتباط يعد متكاملا ومتفاعلا مع عملية التكوين والبحث العلمي والوضع الاقتصادي والاجتماعي والسياسي.

**-مكانة موضوع البحث العلمي:**

تتحكم نوعية ومكانة البحث العلمي وقيمته في عملية اختيار موضوع البحث وانجازه وإعداده بين أنواع البحوث العلمية الأخرى المتنوعة حسب التخصصات، فإن تحديد اختيار موضوع البحث قد يكون مجرد إعداد مذكرة كمذكرات التخرج للطلبة الجامعيين أو المقبلين على تكوين عملي متخصص أو حتى مجرد بحث للدراسة في مستوى معين أو في تخصص محدد، وقد يكون موضوع البحث عبارة عن رسالة علمية متخصصة كالماستر والدكتوراه وبحوث التأهيل العلمي للحصول على ترقية أو نيل درجة علمية أو مجرد بحث علمي أكاديمي لنشر العلم والمعرفة.

**-توافر الوثائق العلمية:**

إن إعداد البحث العلمي وكتابته واختياره يتوقف على مدى توافر الوثائق العلمية المتخصصة من مصادر ومراجع تستخدم كوسائل لإنجاز الدراسة والبحث، وأن توافر هذه الوثائق يسهل على الباحث التعجيل في انهاء بحثه في مدة وجيزة بخلاف عدم توافر هذه الوثائق أثناء البحث أو صعوبة الحصول عليها فإنها تمثل عقبة وصعوبة تواجه البحث.

**ثانيا: مرحلة التوثيق العلمي**

بعد مرحلة اختيار الموضوع تأتي مرحلة البحث عن الوثائق المختلفة التي تخدم موضوع البحث والدراسة من مراجع أصلية ومراجع غير أصلية.

**1-الوثائق الأولية الأصلية المباشرة:**

وهي الوثائق الأصلية الأولية المباشرة في مجال العلوم المختلفة، أما في تخصصات العلوم القانونية فيقصد بها كل ما هو ضروري وأساسي في البحث القانوني مثل:

- المواثيق القانونية الوطنية والدولية كالدساتير والمعاهدات والقوانين والتشريعات.
- محاضر وتوصيات وقرارات الهيئات والمؤسسات السياسية والتشريعية والتنفيذية.
- التشريعات والقوانين التنظيمية واللوائح التنفيذية المختلفة.
- العقود والاتفاقيات الدولية والمعاهدات المصادق عليها رسميا.
- الأحكام والمبادئ والاجتهادات القضائية الرسمية المنشورة في المجلات أو الصحف أو الدوائر الحكومية.
- الإحصاءات الرسمية والدراسات المقدمة في المناسبات كالمؤتمرات والندوات والملتقيات.

**2-الوثائق غير الأصلية أو غير المباشرة (الوثائق الثانوية):**

هذا النوع من الوثائق ليس أصليا، وإنما هو ثانوي في الأبحاث والدراسات وتستمد قوتها العلمية من الوثائق الأصلية المباشرة أو من وثائق أخرى مرتبطة بالبحث قد تكون من الدرجة الأولى أو الثانية أو الثالثة حسب الأهمية العلمية منها:

- الكتب والمقالات القانونية المتخصصة في موضوع معين من مواضيع القانون كالكتب المتخصصة في العلاقات الدولية أو القانون الدولي الخاص أو القانون الإداري والدستوري أو القانون المدني والجنائي وغير ذلك.
- الدوريات والمقالات العلمية المتخصصة مثل أحكام القضاء والمجلات القضائية المتخصصة أو النصوص القانونية والجريدة الرسمية والمجلات القانونية المتخصصة كمجلة القضاء ومجلة المحامية وغير ذلك من الدوريات.
- الرسائل العلمية الأكاديمية (رسائل الماستر، الماجستير والدكتوراه) وأبحاث للترقية والتخصص العلمي في مجال معين .
- المطبوعات الرسمية أو الحكومية في ميدان أو تخصص معين من العلوم القانونية كالجرائد الرسمية والنشرات والأوامر والمراسيم والتشريعات واللوائح التنفيذية والضبط الإداري وغير ذلك مما يصدر عن جهات حكومية بصفة دورية وينشر ويعلم في وسائل النشر والإشهار.
- الموسوعات العلمية ودوائر المعارف والقواميس العلمية المتخصصة.

**ثالثا: مرحلة القراءة**

تتمثل هذه المرحلة في إطلاع الباحث على كل الجوانب العلمية والمعرفية والحقائق والأفكار والمعلومات المرتبطة بموضوع البحث ومدى ارتباطها بخطة البحث محل الدراسة ثم تحليل المعلومات والأفكار والحقائق العلمية تحليلا عقليا وعلميا وموضوعيا.

**1-أهداف القراءة:**

تستهدف عملية القراءة الواسعة كل الوثائق العلمية المرتبطة بموضوع البحث واستيعاب كافة جوانبه العلمية، حيث تتجلى هذه الأهداف في:

- التعمق في التخصص العلمي وذلك بالإحاطة به من كل الجوانب العلمية والفكرية.

- اكتساب الباحث القدرة على التحليل نتيجة لاكتساب الخبرة والذخيرة العلمية.
- اكتساب الباحث أسلوبا منهجيا للبحث.
- اكتساب الباحث القدرة العلمية والعقلية والمنهجية وأساليب إعداد خطة منتظمة للبحث.
- اكتساب الباحث ثروة لغوية وفنية تمكنه من صياغة البحث وكتابته بلغة علمية سليمة.
- اكتساب الباحث شخصية علمية مستقلة ومتميزة.

**2-شروط القراءة وقواعدها:**

للقراءة السليمة شروط وقواعد تساعد الباحث على التكوين والدراسة، لذا يجب على الباحث اتباعها لإنجاز بحثه العلمي وأهم هذه الشروط:

- القراءة الواسعة والشاملة لكافة الوثائق العلمية المباشرة وغير المباشرة من المصادر والمراجع.
- ترتيب وتنظيم القراءة على أن لا تكون منقطعة.
- أن تمكن القراءة الباحث من التقييم والتمييز بين مختلف المراجع العلمية والوثائق المتخصصة حسب الأهمية والقيمة العلمية.
- أن تحترم القواعد الصحية والنفسية للباحث حتى تكون قراءة متأنية.
- اختيار الأوقات المناسبة للقراءة.
- اختيار الأماكن المناسبة للقراءة.

**3-أنواع القراءة:**

تقسم القراءة إلى ثلاثة أنواع هي:

**– القراءة السريعة الكاشفة:**

وهي قراءة خاطفة وعاجلة تتحقق بمجرد الاطلاع على عناوين الوثائق وفهارسها وموضوعاتها ومقدماتها.

**–القراءة العادية:**

وهي القراءة التي تركز على الموضوعات التي تم اكتشافها عن طريق القراءة السريعة، وذلك لاستخلاص النتائج والأفكار وتدوينها.

**–القراءة المعمقة والمركزة:**

ترتكز هذه القراءة على بعض الوثائق والمصادر والمراجع ذات القيمة العلمية المرتبطة بجوهر الموضوع.

**رابعا: مرحلة تقسيم وتبويب الموضوع**

بعد مرحلة القراءة والتأمل والتفكير ينتقل الباحث إلى مرحلة هيكلة وتخطيط ودراسة الموضوع وتقسيمه، ولمعرفة شروط وقواعد التقسيم والتبويب لابد أولا للتطرق إلى معنى ومضمون التقسيم والتبويب.

**1–معنى ومضمون التقسيم والتبويب في البحث العلمي:**

إن المقصود من مضمون التقسيم والتبويب في البحث العلمي هو أن يتضمن البحث تحديد المشكل أو الفكرة الأساسية الكلية لموضوع البحث، حيث يكون التحديد جامعا مانعا وواضحا ودقيقا وأن يعطي الموضوع عنوانا رئيسيا بالإضافة إلى مدخلا لموضوع البحث متمثلا في المقدمة ثم تليها خطوة التفتيت والتقسيم والترتيب للفكرة الأساسية لموضوع البحث في مشكلات وعناصر وعناوين فرعية ثم تقسيم هذه الفروع والأفكار الفرعية إلى مشكلات أقل تفريعا وتقسيما استنادا إلى التقسيم الأساسي ومرتبطا به، حيث يشكل التقسيم والتبويب

هيكل وبناء البحث الكامل، ثم إعطاء عناوين مناسبة لكل جزئية أو فرع خاص في نطاق القوالب الكلية والصور المنهجية المتناسقة.

**2-شروط وقواعد التقسيم:**

هناك مجموعة من الشروط والقواعد التي يجب على الباحث اتباعها لإخراج بحثه العلمي تتمثل في:

- التعمق والشمول في القراءة وتأمل كافة جوانب وأجزاء وفروع ونقاط الموضوع.
- ضرورة الاطلاع والاستفادة من خطط وتقسيم الأبحاث العلمية المتميزة في ميدان التخصص موضوع البحث.
- الاعتماد الكلي على المنطق والموضوعية.
- حتمية الأخذ في الحسبان الموضوعات والعناصر المستحدثة المتوقعة وغير المتوقعة والمتعلقة بموضوع البحث.
- يجب أن يكون التقسيم والتبويب تحليليا وذا دلالة على البحث.
- تحاشي التكرار والتداخل بين المضامين والعناوين.
- ضرورة تحقيق التوازن والتقارب بين مختلف التقسيمات الفرعية والأساسية من فصول وأبواب ومباحث وصفحات...، يجب أن يكون هناك تساو في التقسيم.

**خامسا: مرحلة جمع وتخزين المعلومات**

مرحلة جمع المعلومات وتخزينها هي عملية استنباط وانتقاء المعلومات والحقائق العلمية والآراء والأفكار المتعلقة بموضوع البحث واستخراجها من الوثائق والمصادر والمراجع المتعلقة بموضوع البحث وفقا لإجراءات تقنية ومنهجية محدد تمهد لمرحلة كتابة وصياغة البحث.

ولمعرفة مرحلة جمع وتخزين المعلومات يجب بيان الأساليب والطرق الخاصة وفق بعض الشروط والإرشادات الخاصة بكيفية جمع هذه المعلومات.

**1-أساليب جمع وتخزين المعلومات:**

هناك أسلوبان أساسيان لجمع وتخزين المعلومات في مرحلة القراءة وجمع الوثائق وهما:

**2-أسلوب البطاقات الفنية:**

يقوم من خلاله الباحث بتدوين المعلومات على بطاقات يشترط فيها أن تكون متساوية الحجم ومرقمة بحيث يتم ترتيبها ترتيبا يتماشى وأجزاء البحث.

**-أسلوب الملفات:**

الملف عبارة عن يحتوي على غلاف سميك يحتوي على أوراق كبيرة الحجم ومثقوبة ومتحركة معدة للكتابة، حيث يتم تقسيم الملف حسب خطة البحث وأقسامه مع ترك فراغات لاحتمالات الإضافة وتسجيل معلومات مستجدة أو احتمالات التغيير والتعديل.

**-قواعد تسجيل المعلومات:**

هناك عدة قواعد وارشادات بحثية ترشد الباحث إلى كيفية استعمال وتوظيف المعلومات العلمية المتحصل عليها والتي تم تخزينها لكي يتمكن من الاستفادة منها في انجاز بحثه وهي:

- الدقة والتعمق في فهم محتويات الوثائق ومضمونها.
- انتقاء ما هو جوهري ومرتبط بموضوع البحث.
- الاقتصار على الحقائق الأساسية والأصلية.
- احترام الترتيب وترقيم البطاقات أو الملفات.

- التسلسل المنطقي والموضوعي في المعلومات والحقائق.

**المحور الثالث: مرحلة كتابة وتحرير البحث العلمي**

**أولا: أهداف كتابة البحث العلمي**

- الإعلان والإعلام لنتائج البحث.
- عرض وإعلان آراء الباحث.
- استنباط واكتشاف وتقرير النظريات والقوانين العلمية.

**ثانيا: مقومات كتابة البحث العلمي**

- تحديد وتطبيق المنهج العلمي في الدراسة والبحث.
- استعمال الأسلوب العلمي والموضوعية في الكتابة والصياغة.
- قواعد الاقتباس والإسناد والتوثيق والأمانة العلمية.
- الإبداع والابتكار والإضافة العلمية في البحث.

**ثالثا: أقسام البحث العلمي**

يتكون البحث العلمي من عدة أجزاء متكاملة متى تم البحث وفق المنهجية والشروط الموضوعية للبحث، وتتمثل أقسام البحث في:

**1-عنوان البحث العلمي:**

وهو الفكرة الأساسية محل الدراسة والبحث ويشترط فيه أن يكون:

- موجزا وقصيرا ودقيقا وواضحا.
- أن يكون شاملا وجامعا لكافة أجزاء الموضوع.
- أن يكون مفهوما وواضحا.

- أن يكون جذابا ومثيرا للانتباه.

**2-مقدمة البحث العلمي:**

مقدمة البحث هي آخر ما يكتبه الباحث وأول مايقرؤه القارئ، تتضمن عرضا عاما للموضوع ومضمونه وأقسامه حسب الخطة المفصلة وطريقة البحث المعتمدة مما يجعل المقدمة تمهيدا وعرضا للمحاور الأساسية لأي بحث ويشترط فيها:

- أن تكون واضحة ومنسجمة مع الموضوع والعنوان والمضمون.
- أن تكون وصفا عاما لموضوع البحث وطرح الإشكال العلمي وأهمية الموضوع وأن تعرض التقسيمات الأساسية والفرعية مع المنهج المتبع.
- أن تصف وتحصر الفرضيات العلمية والحلول المقدمة.
- أن يذكر في المقدمة سبب اختيار الموضوع والأهداف المرجوة.
- أن يذكر فيها الدراسات السابقة.
- أن تقترن المقدمة بالخطة المفصلة لموضوع البحث.
- أن تحضر القارئ وتعده لقراءة الموضوع وفهمه.

**3-متن البحث العلمي:**

وهو القسم الأساسي للبحث يتضمن كافة عناصر الموضوع والعناوين الرئيسية والفرعية على شكل أبواب وفصول ومباحث ومطالب وفروع. كما يشتمل على كافة مقومات صياغة وتحرير البحث من مناهج وطرق. ويشتمل أيضا على كافة عمليات المناقشة والتحليل والتركيب.

**- الاقتباس في البحث العلمي:**

الاقتباس هو استعانة الباحث بالوثائق العلمية لإثراء موضوع بحثه عن طريق اتخاذ معلومات وأفكار علمية عن غيره من كتاب. والاقتباس نوعين: الاقتباس الحرفي أو المباشر والاقتباس بالمعنى أو غير المباشر.

**- التوثيق (التهميش) في البحث العلمي:**

وهو عملية ملازمة لعملية الاقتباس. والتهميش هو توثيق الاقتباس، وهو ما يعرف بالحاشية، تكون هذه الأخيرة منفصلة على المتن ويتم ترقيم التهميش بإحدى الطرق الآتية:

- إدراج الهوامش أسفل كل صفحة.
- إدراج الهوامش في آخر البحث.

**4-خاتمة البحث العلمي:**

وهي عرض موجز ومركز لكافة ما توصل إليه الباحث، وجواب للإشكالية التي طرحها الباحث مع تقرير النتائج المتوصل إليها من خلال دراسة موضوع البحث يضاف لها مقترحات أو توصيات مرتبطة بموضوع البحث.

**5- الملاحق:**

قد تتضمن البحوث العلمية أحيانا وبالأخص في الرسائل العلمية بعض الملاحق مثل الوثائق القانونية كالاتفاقيات والعقود والمراسيم التشريعية والقرارات الإدارية وأحكام المحاكم وغير ذلك مما يستعمل كوسيلة في إنجاز البحث.

**6-قائمة المصادر والمراجع:**

تشمل جميع الوثائق العلمية التي اعتمدت في البحث العلمي ويجب ترتيبها حسب الأهمية العلمية، حيث يذكر اسم المؤلف وعنوان المرجع، والطبعة، والجزء، ودار النشر وتاريخ النشر، وبلد النشر.

**7-الفهرس:**

ويكون في نهاية البحث يبين أهم عناوين البحث الأساسية والفرعية وصفحاتها وفقا للتقسيم والتبويب المذكور في خطة البحث.

**6- الملخص:**

ويكون بلغة البحث ولغة أجنبية يتضمن كلمات مفتاحية.